

انطلق المشروع التوعوي الوطني للوقاية من المخدرات «غراس». منذ أكثر من 20 عاما بهدف وقاية وحماية الجميع وخاصة الشباب من الآفة المدمرة المتمثلة في المخدرات. حيث تم تنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات على مدار تلك السنين. فاسيما الحملات التوعوية التي ميزت «غراس» عن غيره. ومؤخرا تم إطلاق مشروع جديد لقرية غراس الذكية للمساهمة في زيادة الوعي والتثقيف باخطار الإدمان. وتبسيط الضوء على إنجازات وأليات عمل وحملات المشروع التوعوي الوطني للوقاية من المخدرات «غراس» التفت «الانباء» مديره د. أحمد الشطي. ومدير مشروع قرية غراس الذكية وممثل شركة الحوطي التجارية محمد عمار ومديرة التسويق في القرية اشرف السعيداني.

وأكد د. أحمد الشطي على ان «غراس» تجربة كويتية بعد عالمي تتطلب الدعم من مختلف المؤسسات والهيئات في الدولة. مبينا وجود 18 ألف ملف لمرضى يتعالجون من الإدمان في البلاد. ما أدى إلى وفاة 86 شخصا بالجرعة الزائدة خلال عام 2013. لافتا الى ان الفراغ والتفكك الأسري وغياب القدوة وقرناء السوء وغياب التشريعات الرادعة من أهم أسباب الوقوع في شرك الإدمان.

وأوضح الشطي ان المشروع التوعوي الوطني للوقاية من المخدرات وقع عدة اتفاقيات مع منظمات وهيئات إقليمية ودولية متخصصة في مكافحة الإدمان والتعاطي. معلنا ان كل طن مخدرات يتم ضبطه يوجد 10 أضعاف في الشارع. مؤكدا ان «غراس» اطلق الكثير من للتوعية بخطر المخدرات منها «يبا أمانة خليك ويانا» و«يمه بصراحة وجودك راحة» و«الصاحب ساحب» و«الهاوية حماية» وغيرها. مشددا على ضرورة وجود أدلة استرشادية للتعامل مع أي اشتباه بحالة تعاطي للمخدرات في المدارس. وتشديد الرقابة على الأبناء خلال موسم السفر حيث تكثر فرص تعاطي المخدرات. وفيما يلي التفاصيل:

أجرت اللقاء: ائم خليفة

مدير عام المشروع التوعوي الوطني للوقاية من المخدرات «غراس» أكد وفاة 86 شخصا بالجرعة الزائدة خلال عام 2013

الشطي لـ «الانباء»: لدينا 18 ألف ملف لمرضى يعالجون من الإدمان و«غراس» تجربة كويتية بعد عالمي تتطلب الدعم من مختلف المؤسسات

«غراس الكترو» و«غراس المرأة» و«غراس التربوي» و«غراس الطلابي» و«غراس الإعلامي» كما نظمنا حملة خاصة بالعنف الأسري تحت عنوان «أنا هدية ماني أذية»، «أنا أمانة ماني مهانة»، ومن خلال تلك المشاريع أصبح هناك نوع من التركيز على برامج معينة لشرح مستهدفة معينة وأحيانا تكون في فترة زمنية معينة منها معسكرات غراس الصيفية ومعسكرات الربيع، وندرك جيدا ان المخدرات حلقة في سلسلة تبدأ بالتدخين ثم تناول المشروبات الكحولية كالبيرة أو الخمر، ثم سيجارة حشيش لتنتهي بإبرة الهيروين لكن جميعها سلسلة لآفة ضارة تؤثر على الذخيرة الأيمن في أي مجتمع وهي فئة الشباب. ثم انطلقت «غراس» الى مراحل للتركيز على مفاهيم التنمية والتوعية وتمكين وركزنا فيها على فئة الشباب من خلال إكسابهم مهارات من واقع التدريب، يمكن ان يسيروا عليها طيلة حياتهم فمن الممكن ان يكتسبوا مهارة الثقة بالنفس والتعامل مع الأقران واستجلاب المعلومة والقدرة على التواصل ومهارة الإلقاء ويمكن ان يكون الشخص ذاته سفيراً فوق العادة يبشر بالإيجابيات ويحذر من السلبيات فيصبح صديقا لـ «غراس» في منظومة القيم التي تعمل بها، و«غراس» تعتبر أداة قيمية عائلية ونقوم بإطلاق رسائل إعلامية يمكن للأبناء ان يتابعوها مع أولياء أمورهم قد تكون مرئية أو مسموعة أو مطبوعة أو رقمية.



د. أحمد الشطي

مصيدة المخدرات وجاءت حزمة من العوامل التي من خلالها صدرت مجموعة قيم كانت هي محور وبؤرة الحملات المتتابعة التي استمرت على مدار السنوات الماضية، ومن أبرزها «حملة بيا أمانة خليك ويانا» و«يمه بصراحة وجودك راحة» والتي ركزت على الأسرة. ثم حملات تركزت على الشباب وتأثير الأقران والأصدقاء سواء الصالحين أو السيئين وجاءت حملة «الصاحب ساحب» و«الهاوية حماية» حيث فازت هاتان الحملتان بجوائز على مستوى الإعلام الخليجي، ثم وجهنا حملة للمدارس وهي «معلمي سر تميزي» وبعد 10 سنوات من انطلاق تلك الحملات تختتم منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات وقامت بإصدار 3 أدلة استرشادية وجهت للأسرة وللدراسة وللشباب ويسجل لـ «غراس»، ان تلك المنهجية العلمية سبقتهم في الكويت من خلال التميز في ذلك الموضوع.

مشايرع استرشادية

ولم يقتصر عمل غراس على الحملات الاجتماعية وإنما كان هناك سلسلة من المشاريع الاسترشادية والتي شملت

بالغا للجنة التنسيقية المشتركة الخاصة بدراسة تلك الظاهرة في المؤسسات التعليمية.

حملات توعوية

ويجب ان نعمل على تزويد المختصين على مستوى المدارس سواء من الهيئة التدريسية أو الإدارية أو الإخصائين الاجتماعيين وأيضا أولياء الأمور بطرق اكتشاف ومعالجة حالات الإدمان، وان يكون هناك نوع من «الحرفنة» في التعامل مع تلك الحالات، ووجود أدلة استرشادية للتعامل مع أي اشتباه بحالة تعاطي، فلا يمكن ترك الأمر للاحتياجات الشخصية في كيفية التعامل مع حالة اكتشاف أو اشتباه للتعاطي في المدرسة، وقد طرح مشروع «غراس» كمبادرة مجتمعية قبل 20 سنة التفت فيها الإرادة الحكومية مع الأهلية والأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني والمختصين من جمعيات النفع العام والأهالي لإيجاد آليات للتعامل مع هذا الموضوع، ظهر «غراس» كذراع إعلامي توعوي بدأ بدراسة مسحية على أكثر من 4000 طالب وطالبة وأولياء أمورهم حيث تم سؤالهم عن العوامل الهيئة أو المخططة للوقوع في

ضرورة وجود

أدلة استرشادية

للتعامل مع اي

اشتباه بحالة

تعاط للمخدرات

في المدارس

أرباح تجارة

المخدرات كبيرة

وسريعة ومسؤولة

مكافحتها مشتركة

بين كافة مؤسسات

الدولة

في البداية نود تبسيط الضوء على المشروع التوعوي الوطني للوقاية من المخدرات «غراس» منذ بدايته والأهداف التي يسعى لتحقيقها؟

● بداية أود أن أشكر جريدة «الانباء» التي عودتنا على التواجد الإعلامي الدائم والمميز في قلب الأحداث ومساهمتها في تبسيط الضوء على الأعمال الوطنية والتطوعية، فكل الشكر والتقدير للعاملين بها.

أما بالنسبة لـ «غراس» فعمر المشروع اليوم يدخل في العقد الثالث، فمنا أكثر من 20 عاما انطلق المشروع بهدف ان يكون ردة فعل مجتمعية لظاهرة بدأت تستشري وهي تعاطي المخدرات، وكان مؤشرها آنذاك ارتفاع معدل الوفيات بالجرعة الزائدة، وفي تلك الأيام كنا نتحدث عن 20 حالة مع الأسف وصلت في 2013 إلى 86 حالة، ومن خلال رصد حجم الظاهرة نرى ان الكويت لا تعيش بمعزل عن العالم، وان المؤشرات تدل على تفاقمها، فعلى سبيل المثال فان مركز معالجة الإدمان على الرغم من زيادة الطاقة الاستيعابية للأسرة التي وصلت الى 250 سريرا ولكن حتى الآن هناك حالات على قائمة الانتظار، وهناك 18 ألف ملف لمرضى يتعالجون من الإدمان.

وهناك ارتباط وثيق بين المخدرات وازدياد حالات العنف والجرائم وزنا المحارم، بالإضافة الى ان هناك مؤشرات أخرى تدق ناقوس الخطر الا وهي الضغوطات الخاصة بالمخدرات، ففي السابق كان يضغط كيلو هيروين في السنة، أما الآن فأصبحنا نتحدث عن مئات الكيلوات بالعام الواحد، كما زاد انتشار حبوب المؤثرات العقلية ومنها الكيني وحبوب الهلوسة، والمقلق في الموضوع، ان مقابل كل طن يتم ضبطه هناك 10 أضعاف في الشارع، حيث ان منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات أفادت بأنه وفقا لسجل دولة وإمكانياتها ان مقابل كل ضطبة، هناك 10 إلى 20 تقلت الى الشارع، واود هناك ان اثني على وزير الجريمة السابق د. عبدالمحسن المدعج الذي حذر من ظاهرة انتشار المخدرات في المدارس، وكذلك الوزير الحالي د. بدر العيسى الذي أعطى اهتماما

رئيس التحرير: ضرورة تضافر جميع الجهود للقاء على آفة المخدرات

على آفة المخدرات التي تقتل شبابنا وتؤثر على مجتمعنا لاسيما انها ظاهرة دخيلة على المجتمع الكويتي المحافظ ولا بد من تضافر جميع الجهود للقضاء عليها.

وشدد على ان الحاجة ماسة لمثل تلك المشاريع التوعوية لاسيما بعد زيادة انتشار تلك السموم ومع الأسف تصل الى فئات عمرية صغيرة، مشيرا الى غياب دور الأسرة في الرقابة وكذلك مرافقة أصدقاء السوء.

رحب رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق بالضيوف، متمنا دور المشروع التوعوي الوطني للوقاية من المخدرات «غراس» في التوعية بمخاطر تلك الآفة الهادمة.

وأشاد المرزوق بفكرة مشروع «قرية غراس الذكية» والأهداف المرجوة منها، مؤكدا ان «الانباء» تقدم كل الدعم الإعلامي المطلوب لهذا المشروع الضخم، متمنيا ان يأتي بالنتائج المرجوة منه بما يساهم في القضاء

دعم مميز من وزير الداخلية

وانتشاره، مشيرا الى ان هناك لقاء مرتقيا بين وزير الداخلية وأعضاء مجلس الأمناء في «غراس»، ل طرح العديد من الأفكار والمشاريع عليه والاسترشاد بتوجيهاته خلال الفترة المقبلة.

أشاد الشطي بدور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد لدعمه المتواصل لجهود المشروع، مقدما له الشكر لأنه أول من أطلق «غراس»، معربا عن تفاؤله بأن المشروع في عهده سيستعيد تواجه

تعاطي المخدرات حلقة في سلسلة يبدأ بالتدخين ثم الخمر فسيجارة حشيش لينتهي بإبرة هيروين

250 سريرا فقط الطاقة الاستيعابية

لمركز معالجة الإدمان

لا توجد ضحية تقليدية للإدمان فابن الوزير وابن الخفير وأبناء الفقراء والأغنياء معرضون للإدمان

«الحوطي التجارية» تنفذ «قرية غراس الذكية»

على المستوى المحلي فقط وإنما على مستوى المنافسة لسوق متنافس بمفهوم آخر وميكنة إعلامية هائلة وتسويق في جميع المنافذ، والدخول لهذا السوق ليس سهلا ولكن النتائج المرجوة من المشروع تستحق المجازفة، لافتا الى ان نجاح اي برنامج يكافحه الجريمة والمخدرات، لا بد ان يكون 80% منه وقاية، وفقا لما أعلنته منظمة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات.

كشف د. أحمد الشطي خلال اللقاء ان المشروع التوعوي الوطني للوقاية من المخدرات «غراس» اختار شركة الحوطي التجارية لتنفيذ مشروع «قرية غراس الذكية»، نظرا لأن لدى الشركة إنتاج رائع يتمثل في فيلم عن زيارة المسجد الأقصى كامل بكل أبعاده بما جعلنا نختار الشركة لتنفيذ المشروع ونعمل يدا بيديا لننصق فرقا لصالح الوطن والأسرة والشباب، مبينا ان التحدي كبير ليس

السعيداني: مسابقات لاختيار «لوجو»

واسم لمشروع قرية غراس الذكية

من خلال الألعاب الموجودة في القرية وقسم اخر خاص بالتواصل المباشر من خلال الفعاليات التي ستقيمها. ولفت الى ان هناك منظومة من النقاط التي يستطيع منتسبو القرية ان يكسبوا من خلال ممارساتهم السلوكية الواقعية التي تتميز بالتقنية عالية المستوى المستخدمة في تنفيذها وفي تطبيقاتها المرافقة، قائلا: «نأمل تحقيق التفاعل المنشود من مشروع قرية غراس الذكية»، مشيرة الى ان اعتمادهم الرئيسي في التسويق على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد سمة العصر الحالي، مبينة ان المرحلة الأولى ستشهد حملات عدة وسننظم فعاليات ومسابقات لاختيار «لوجو» واسم للقرية لان المسمى الحالي مؤقت.

حول الية عمل قرية غراس الذكية وأهدافها والخطة التسويقية اللازمة للمشروع، أكدت مديرة التسويق في مشروع قرية غراس الذكية اشرف السعيداني أن هناك منظومتين للمشروع احدهما رئيسية تخص فئة معينة والأخرى فرعية ستستهدف باقي الفئات.

وأوضحت السعيداني: سننظم العديد من الفعاليات من أجل الوصول الى أكبر شريحة من الناس ومنها على سبيل المثال تنظيم يوم مفتوح في المدارس وحملات توعوية وما يميز فعالياتنا هي التكنولوجيا الحديثة التي بنيت على أساسها القرية، والتفاعل ينقسم الى مرحلتين مرحلة خاصة بالتفاعل



د. أحمد الشطي ومحمد عمار واشرف السعيداني مع الزميلة الاء خليفة



رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق والمؤسس المشارك مع د.أحمد الشطي ومحمد عمارة وإشراف السعيداني خلال اللقاء (ماني الشمري)



د.أحمد الشطي يقدم درعا تكريمية لرئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق

درع تكريمية لرئيس التحرير

قدم د.أحمد الشطي درعا تكريمية لرئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق، مشيدا بدور جريدة «الانباء» في دعم المبادرات الاجتماعية ومختلف الفعاليات والمشاريع الوطنية والشبابية في الكويت.

الفراغ والتفكك الأسري وغياب القدوة وأصدقاء السوء وغياب التشريعات الرادعة من أهم أسباب الوقوع في فخ المخدرات وقّعنا عدة اتفاقيات مع منظمات دولية متخصصة في مكافحة التعاطي وكل طن مخدرات يتم ضبطه يوجد 10 أضعافه بالشارع

عمار: «غراس الذكية» تعتمد على التقنيات الحديثة وتطبيقات الهواتف الذكية لمكافحة المخدرات

أوضح مدير مشروع «قرية غراس الذكية»، محمد عمار أن هناك مجموعة من الشركات المميزة التي أصبحت جاهزة للمشاركة في هذا المشروع الواعد القابل للتحقيق بدعم جميع الجهات والهيئات ومنظمات المجتمع المدني في الكويت. وقال عمار: نحن شركة كويتية تعمل في مجال التقنيات والإعلام منذ فترة طويلة ونمثل مجموعة من الشركات العاملة في مجال البرمجيات والإنتاج الصوتي والبصري المختلف وتطبيقات الهواتف المحمولة، وكنا نعاني من إشكالية عن البديل الآمن للأطفال، وكيفية توحيد جميع الجهود التي تقوم بها جهات مختلفة في بوتقة واحدة، واجتمعنا مع «غراس» ووضعتنا عدة أفكار مشتركة حتى وصلنا إلى فكرة إنشاء قرية ذكية برمجية نكبة نستطيع أن تحقق مجموعة من الأهداف لمحاربة آفة المخدرات المنتشرة في المجتمع، وركزنا على فكرة التفاعل وإشغال النشء بأكبر قدر ممكن من الألعاب والأفكار والمسلسلات التوعوية المدروسة وبرامج التعليم و«غراس الذكية» هي عالم افتراضي ولأول مرة يتم ربط العالم الافتراضي بالواقع من خلال منظومة التحفيز، والقرية تعتمد بشكل مطلق على التقنيات الحديثة وتطبيقات الهواتف الذكية، وعلى سبيل المثال يمكن لمنسوبي القرية من الأطفال كتابة قصة وإرسالها إلى اللجنة وأن حازت على إعجاب اللجنة المختصة فسوف يتم نشرها ونحوها باستخدام التقنية إلى قصة مقروءة آليا من خلال الهاتف الذكي، والقرية تهدف إلى إنجاز مجموعة التحفيز الخاصة بالتحدي والإنجاز والعائد المادي وفي قريتنا هناك نظام كامل بالربط مع الشركات والبيئة البرمجية للقرية يستطيع الطفل من خلاله بناء عالمه الخاص ويقوم بكل ما يحب من اللعب والتثقيف ومشاهدة أفلام كرتون معينة وفي النهاية يستطيع أن يحصل على نقاط تمكنه من استبدالها بأكثر من طريقة.

من 6 إلى 13 عاماً الشريحة العمرية المستهدفة من المرحلة الأولى للمشروع

79٪ من الأسباب المؤدية إلى الإدمان تعود إلى الفراغ

«غراس الذكية» حاضنة للأفكار النوعية وإطلاق موقع الإنترنت التفاعلي الخاص بالقرية خلال الشهرين المقبلين



محمد عمار

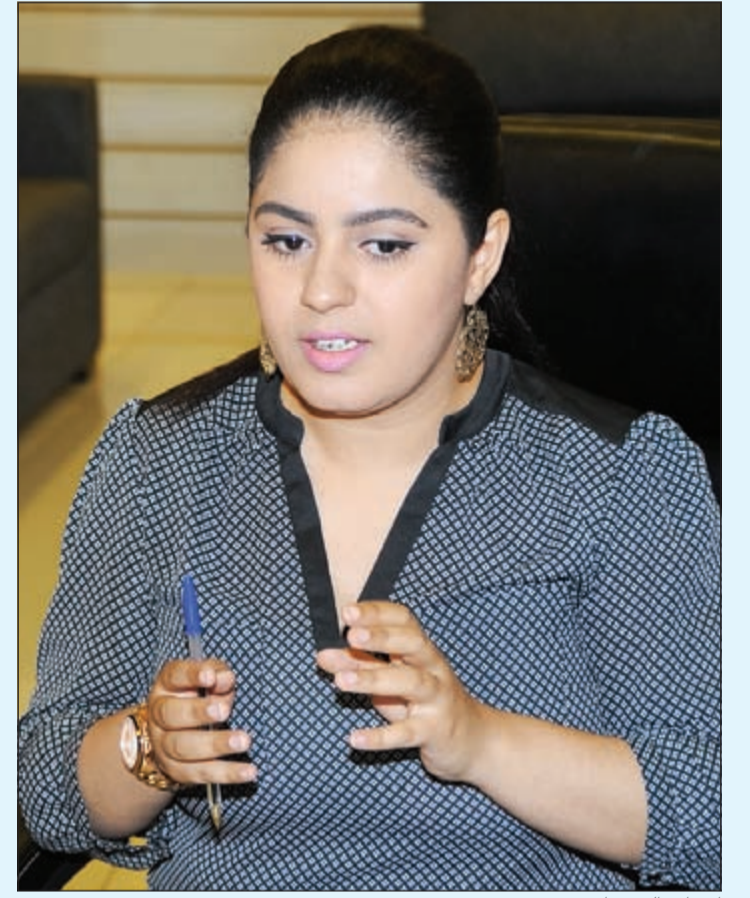
فاليوم هناك ممارسة مبنية على الدليل وهناك تجارب تأتينا من أميركا الجنوبية والبرازيل، تؤكد أن الاستثمار في الطفل في مراحل مبكرة سيوفر له الحماية على المدى البعيد.

ما الحل من وجهة نظركم للقضاء على آفة المخدرات في المجتمعات العربية عامة والكويت بصفة خاصة وعلى من تلقون مسؤوليات القضاء عليها؟

● في الحقيقة لا يمكن أن نكون متفائلين إلى الحد الذي نخيل فيه أن المخدرات ستختفي تماما بل بالعكس انتشار المخدرات في تزايد وقدرنا أن نكون في نهاية طريق الحرير بدءاً من أفغانستان إلى باكستان وإيران والعراق وجميعها دول غير مستقرة حالياً ومرتبطة بالإرهاب وغسيل الأموال المتدفقة عبر الحدود ولا بد أن تكون مستعدين من خلال الأجهزة الرقابية لتخفيف العرض وهذا تحدٍ تقوم به الإدارة العامة الجمركية ووزارة الداخلية من خلال حملات الضبطية.

الصفير والسفر

وأنصح الجميع بعدم قبول أي هدية مغيرة أو مريبة من شخص غريب، بالإضافة إلى قرب موسم الصيف والسفر حيث نجد أن الرقابة تقل خلال الاجازات الصيفية ويحل في السفر البحث عن المتعة والمغامرة والكثير يعود بذكريات وصور ولكن بعضهم مع الأسف يعود بممارسات وعادات سيئة منها تعاطي المخدرات، ومنظمة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات أعلنت سابقاً أن دول مجلس التعاون الخليجي تتعرض لسياسة إغراق بالمخدرات، ولا بد من خلق ثقافة عامة تؤكد على أن القضاء على آفة المخدرات هي مسؤولية مجتمعية.



إشراف السعيداني

المخدرات وإنما أيضا الإجهاد التي تخرج بوسائل الإعلام التي من الممكن توجي في اللاوعي بأنه يمكن الهروب من أي مشكلة بـ «سيجارة حشيش» أو تروج للتعاطي من خلال «نكت الحشاشنة» أو تناول المخدرات أو منح الرجل طاقة جنسية من خلال تناول حبوب معينة أو اكتساب شجاعة من خلال تلك الحبوب، فهذه منهجية واضحة ولا بد من أن تكون لها ردة فعل معاكسة، ومن هنا تأتي قضية التحدي في الوفاية والاستمرارية وتضافر الجهود وعدم الاعتقاد بأن «غراس» سيحل مشكلة المخدرات بصورة نهائية فمن يسوقون تلك الفكرة ينسون أن هناك بيت زكاة في الكويت من 40 عاماً وما زال هناك فقراء، وهناك مؤسسات تربية وما زال هناك جهل، ولدينا أناشيد وطنية وهناك أصوات شاذة تريد ضرب الوحدة الوطنية، ولكن يجب ألا نغفد الثقة ولا نياس بل نستمع ونواجه، ولا بد من أن نوضح أنه لا توجد ضحية تقليدية للإدمان فابن الوزير وابن الخفير معرضان للإدمان وابن الغني وابن الفقير والمتعلم والجاهل وهكذا.

أسباب الإدمان

ومن أبرز الأسباب التي تؤدي إلى الإدمان: الفراغ بين الشباب وبيع الأوهام لهم من خلال التسويق بأن المخدرات تساعد على السهر والدراسة أثناء الاختبارات، بالإضافة إلى غياب الرقابة والأسر المفككة والتي لا تقتصر فقط على الانفصال بين الزوجين وإنما انشغال أولياء الأمور، وفقدان التواصل مع الأبناء، كذلك غياب القدوة وفقدان الثقة في النفس وقرناء السوء وغياب التشريع الذي يعاقب التاجر فهي مجموعة عوامل تجعل في 30 عنصراً تهني الشخص للوقوع في فخ المخدرات، ومن المفترض ألا تركز على الوفاية التقليدية

هما مؤسسة «جاد شيبية» ومؤسسة «أم النور لعلاج المدمنين»، ولدينا علاقة وثيقة مع الاتحاد العربي للوقاية من المخدرات، فضلاً عن توقيع اتفاقية تعاون مع مؤسسة «منتور العربية»، التي تترأسها ملكة السويد ومؤسسة «منتور العربية»، التي يرأس مجلس أمنائها صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز. و«غراس» تجربة كويتية محلية بعد عالمي ويجب أن تتضافر الجهود لإحيائها ودعم المشروع بالتقنية الواضح البناء والبعد عن النقد السلبي ومحاولات التقليل من الإنجازات.

العالم الافتراضي

ماذا عن مشروع «قرية غراس الذكية»؟

● حاولت «غراس» نقل معركة التصدي للمخدرات إلى فضاءات العالم الافتراضي، ودخلت عالم التقنيات الذكية، فمع دخول التكنولوجيا إلى عالم تجارة المخدرات، ظهر ما يعرف بـ «المخدرات الرقمية» وأن لم يتبين جميع حقائقها حتى الآن وبعد أن أصبحت العملة الإلكترونية «البيتكوين» تستخدم في العمليات التجارية المتنوعة، جاءت تواجب هذه المتغيرات عن طريق التوعية باستخدام التقنيات ووسائل التواصل الاجتماعي وهي فكرة تقوم على التفاعل الكامل مع جميع شرائح المجتمع، ولقد أسسنا الفكرة مؤقتاً «قرية غراس الذكية» التي لديها إمكانية استيعاب أي أفكار جديدة خلقتها ودمجها في عالم افتراضي أصبح سمة العصر الذي نعيشه، وكلنا أمل في أن تكون هذه الفكرة نقلة نوعية في مسيرة التوعية من المخدرات وخصوصاً أنها تستطيع أن تخاطب وتحشد جميع الأعمار والاختصاصات